الرموز الدينية في الذاكرة المقدسة

رحيل النبي(ص) واستشهاد سبطيه الإمامين الحسن والرضا(ع) في مرآة الفن الإيراني

الوفاق/ تحمل الأيام الأخيرة من شهر صفر في الذاكرة الإسلامية محطات أليمة، تستحضر رحيل خير البريّة النبي محمد(ص)، واستشهاد الإمام الحسن المجتبى(ع)، وذكرى استشهاد الإمام الرضا(ع)، بما تمثله هذه المناسبات من حضور راسخ في الوجدان الديني والثقافي.

ويحمل الثامن والعشرون من شهر صفر مكانة خاصة في الذاكرة الإسلامية، إذ تتزامن فيه ذكرى رحيل النبي محمد(ص) بعد إتمام تبليغ الرسالة وترسيخ دعائم الدولة الإسلامية، تاركاً نموذجاً خالداً في مكارم الأخلاق، عبّر عنه القرآن الكريم بقوله: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ (القلم: ٤).

وكذلك ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى(ع)، الذي عُرف بالصبر والكرم ورعاية الأيتام، واستشهد مسموماً ودُفن في البقيع، فيما تُستحضر كذلك استشهاد الإمام الرضا(ع) ومناقبه العلمية والأخلاقية، الإمام الرؤوف والعالم الزاهد، الذي عُرف بعلمه وتقواه وفضائله الأخلاقية، وارتبطت سيرته بالدعوة إلى مكارم الأخلاق ونشر تعاليم النبي(ص).

ومن هذا المنطلق، نستحضر جانباً من مظاهر تعبير الفنانين الإيرانيين عن محبتهم وتكريمهم للنبي(ص) وأهل البيت(ع) من خلال أعمالهم الفنية.

النبي محمد(ص) في الفن الإيراني

يحتل النبي محمد(ص) مكانة بارزة في تاريخ الفن الإيراني، ولا سيما في فن المنمنمات والأدب والفنون البصرية. وقد استلهم الفنانون سيرته وميلاده ومعراجه وحضوره في الحروب والفتوحات، وحوّلوا هذه الموضوعات إلى مشاهد فنية تعكس مشاعر التقدير والتكريم، وتكشف في الوقت نفسه عن تطور الأساليب والمدارس الفنية عبر العصور.

وتبرز مشاهد المعراج بصورة خاصة في هذا السياق، إذ شكّلت رحلة النبي(ص) إلى السماء موضوعاً متكرراً في المنمنمات الإيرانية. ومن أبرز الأمثلة أعمال سلطان محمد في المدرسة التبريزية، حيث يظهر النبي(ص) ممتطياً البراق، محاطاً بالملائكة وهالات من النور، في تكوين يجمع بين الرمزية الدينية والثراء الجمالي.

وفي لوحة «المعراج» للفنان الراحل الأستاذ محمود فرشجيان، التي كُشف عنها عام ٢٠١٣ م، تتخذ المعالجة الفنية منحى مختلفاً؛ إذ يُرى النبي(ص) من الخلف، فيما تمتد الهالة النورانية من حوله باتجاه السماء. كما تحضر في المشهد ملائكة نساء وزخارف ذات ألوان متعددة، في معالجة تجمع بين الخصوصية الأسلوبية لفرشجيان والرمزية الروحية لمشهد المعراج.

الإمام الحسن المجتبى(ع) في الفن الإيراني

يحضر الإمام الحسن المجتبى(ع) في تجربة الفنان الإيراني حسن روح الأمين بوصفه شخصية تستلهم منها اللوحة معاني البطولة والرحمة والصبر. وقد خصّص الفنان مجموعة من أعماله لتصوير محطات بارزة من حياة الإمام، بدءاً من ولادته، مروراً بشجاعته في ميادين القتال ورعايته للأيتام، وصولاً إلى صلحه وشهادته ومراسم تشييع جثمانه الطاهر.

ومن أبرز هذه الأعمال لوحة «نسل بت شكن» أي «جيل محطّم الأصنام»، وهي لوحة منفذة بالألوان الزيتية، يستحضر فيها الفنان شجاعة الإمام الحسن(ع) في ميدان المعركة من خلال تكوين بصري نابض بالحركة والقوة. وفي عمل آخر، يتناول روح الأمين مشهد تشييع الإمام المجتبى(ع)، حيث يظهر الجثمان الطاهر داخل التابوت محمولاً على أيدي محبيه وشيعته.

يتحول الفن الإيراني إلى مساحة لحفظ الذاكرة الدينية، حيث تتداخل الصورة مع السيرة، ويغدو الجمال وسيلة لاستحضار القيم والرموز

الإمام الرضا(ع) في الفن الإيراني

تتجلى محبة الإمام الرضا(ع) بوضوح في أعمال الفنان الراحل الأستاذ محمود فرشجيان، الذي قدّم عدداً من أبرز الأعمال المستوحاة من سيرته ومقامه الروحي. وتأتي لوحة «ضامن آهو» أي «ضامن الظبي» في مقدمة هذه الأعمال، وقد أنجزها عام ١٩٧٩ م، بتقنية الأكريليك، حيث يتوسط الإمام الرضا(ع) التكوين في هالة من النور، بينما تتجه الخطوط والمنحنيات والعناصر البصرية في اللوحة نحو شخصيته، في بناء فني يجعل حضوره مركز الثقل البصري والروحي للعمل. ولا يقتصر النور في اللوحة على الوجه، بل يمتد إلى الجسد، بما يعزز الحضور القدسي للشخصية ويمنح التكوين وحدة بصرية واضحة.

وفي عام ٢٠١٠ م، أنجز الأستاذ فرشجيان النسخة الثانية من «ضامن آهو»، وأهداها إلى متحف العتبة الرضوية المقدسة. ولا يقتصر حضور الإمام الرضا(ع) في الفن الإيراني المعاصر على تجربة الأستاذ فرشجيان، بل يمتد إلى تجارب فنانين آخرين، من بينهم حسن روح الأمين، وزهراء كياني، ومسعود نجابتي، ورضا مهدوي وغيرهم.

وهكذا يتحول الفن الإيراني إلى مساحة لحفظ الذاكرة الدينية، حيث تتداخل الصورة مع السيرة، ويغدو الجمال وسيلة لاستحضار القيم والرموز التي شكّلت وجدان أجيال متعاقبة.

إيران وإندونيسيا تبحثان تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين

الوفاق/ دعا وزير الثقافة الإندونيسي فضلي زون إلى تعزيز التبادل الثقافي بين إندونيسيا وإيران، خلال لقائه مساعد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محسن جوادي على هامش الإجتماع الحادي عشر لوزراء ثقافة دول مجموعة «البريكس» في مدينة بوبال الهندية. وأكد زون على أن العلاقات الثقافية بين البلدين تتمتع بتاريخ جيد، داعياً إلى إعادة بنائها وتطويرها برؤية جديدة تواكب المرحلة الراهنة، مستنداً إلى اهتمام الشعب الإندونيسي بالثقافة والحضارة الإيرانية. وتركزت المباحثات على توسيع التعاون في مجالي الأدب والنشر، مع إبداء إندونيسيا رغبتها في حضور مميز بمعرض طهران الدولي للكتاب. كما اتفق الجانبان على تنفيذ مشاريع سينمائية مشتركة، والتعاون في حفظ وترميم التراث الثقافي والتاريخي، إلى جانب تطوير الصناعات الثقافية المادية وغير المادية.

تمثال الأستاذ فرشجيان يخلّد إرثه الفني

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن تمثال نصفي للفنان الراحل الأستاذ محمود فرشجيان، الأحد ٩ أغسطس في طهران، بالتزامن مع مراسم إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيله، وذلك في المجمّع الثقافي والتاريخي سعدآباد، بحضور عدد من المسؤولين والفنانين ورواد الثقافة والفن. ويأتي هذا التكريم تقديراً لمكانة الأستاذ فرشجيان بوصفه أحد أبرز أعلام المنمنمات الإيرانية المعاصرة، ودوره في تجديد هذا الفن وتعزيز حضوره محلياً ودولياً. وتميزت تجربته الفنية بالجمع بين تقاليد الفن الإيراني العريقة والمضامين العرفانية والمعارف الإسلامية، ليشكل بذلك فصلاً مهماً في مسيرة المنمنمات الإيرانية.

المنتخبات الإيرانية لكرة القدم على أعتاب الإختبارات الآسيوية

الوفاق/ تنتظر منتخبات إيران الوطنية للناشئين والشباب والأولمبي، خلال الأشهر القادمة، ثلاثة أحداث آسيوية كبرى؛ بطولات لا تقتصر أهميتها على تحقيق النتائج فحسب، بل يمكنها أيضًا أن ترسم ملامح مسار الجيل القادم من كرة القدم الإيرانية. وقبل وقت قصير من انطلاق هذه المنافسات، تحدث مدربو المنتخبات الثلاثة عن ضرورة التخطيط، والاستثمار في كرة القدم الأساسية، والإعداد المناسب. وعليه فأن كرة القدم في إيران ستشهد أيامًا حافلة بالفعاليات خلال الأشهر المقبلة. فمنتخبات الناشئين والشباب والأولمبي مطالبة بخوض منافسات آسيوية مهمة، يمكنها - إلى جانب تحديد مصير هذه الفرق - أن تؤثر أيضًا على آفاق كرة القدم الإيرانية في المستقبل.

منتخب الشباب .. سباق مع الزمن قبل انطلاق المهمة الآسيوية

سيكون منتخب الشباب أول فريق يبدأ منافساته الرسمية، حيث يخوض فريق المدرب قاسم حدادي فر، في الفترة من ٣ إلى ١٥ سبتمبر القادم منافسات الدور التمهيدي لبطولة كأس آسيا تحت ٢٠ سنة، ضمن المجموعة الثالثة، مع منتخبات "فيتنام وكوريا الشمالية وفلسطين"، وسيتأهل متصدر كل مجموعة، إلى جانب أفضل سبعة منتخبات تحتل المركز الثاني، إلى الدور النهائي. وفي حال التأهل، سيتنافس شباب إيران في الصين خلال الفترة من ٤ إلى ٢١ أبريل من العام القادم.

وفي معرض حديثه عن وضع فريقه، قال حدادي فر: «في الحقيقة إن الوقت الراهن هو التحدي الأكبر الذي نواجهه وواجهناه منذ البداية. لقد مضى أكثر من ٤٠ يومًا على تشكيل هذا الفريق، ولم يتبق أقل من شهر على خوضنا مباريات التصفيات المؤهلة لكأس آسيا. وهذا ما جعل برامج الإعداد تسير بضغط كبير، ففي هذه الفترة المحدودة علينا العمل في آن واحد على الجاهزية البدنية، والجوانب التكتيكية والفنية، بالإضافة إلى الحالة الذهنية والنفسية للاعبين".

المنتخب الأولمبي في مجموعة صعبة

بعد منتخب الشباب، يحين دور المنتخب الأولمبي الذي سيخوض منافسات دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا، وذلك في منتصف سبتمبر إلى أوائل أكتوبر. وسيلعب فريق المدرب حسين عبدي في دور المجموعات إلى جانب منتخبات "الصين والإمارات وكوريا الشمالية"، على أن يشاركوا لاحقًا في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا تحت ٢٣ سنة ٢٠٢٨، والتي ستقام في شهر يونيو من العام القادم. وقد علّق عبدي على مجموعة إيران في منافسات ناغويا قائلاً: «نحن في مجموعة صعبة للغاية. الصين هي وصيفة بطل النسخة الأخيرة من كأس آسيا تحت ٢٣ سنة، والإمارات استثمرت بشكل كبير في كرة القدم للفئات العمرية خلال السنوات الأخيرة، وكوريا الشمالية كانت دائمًا فريقًا مجتهدًا وصلبًا في الفئات العمرية".

منتخب الناشئة .. مهمة تتجاوز مجرد التأهل

يستعد المنتخب الوطني للناشئين أيضًا للمشاركة في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا تحت ١٧ سنة، والتي ستقام في شهر نوفمبر القادم. وفي حال التأهل، سيحضر فريق المدرب أرمغان أحمدي الدور النهائي لهذه البطولة، المقررة في شهري "مايو – يونيو" من العام القادم. ويرى أحمدي، الذي يتجول في مختلف المحافظات بحثًا عن المواهب، أن النجاح في كرة القدم لا يتحقق إلا من خلال نظرة بعيدة المدى. وقد قال في هذا الشأن: «من خلال التخطيط طويل المدى والاستثمار في كرة القدم، إلى جانب المواهب الخالصة لكرة القدم الإيرانية، يمكننا تحقيق النجاح في المستويات العالية مستقبلًا. وهذا الإنجاز يتطلب الصبر والتعاون والتكامل داخل مجتمع كرة القدم بأكمله، ولهذا السبب لا يمكننا النظر إلى منتخب الناشئين بنظرة آنية تقتصر على مباريات التصفيات". ويرى مدرب منتخب الناشئين أن التحدي الأكبر الذي يواجه الفريق هو الافتقار إلى الخبرة الدولية لدى اللاعبين، حيث قال: «التحدي الأكبر في مسألة الناشئين هو الخبرة الدولية. فقد واجهنا هذا التحدي أيضًا في المسابقات السابقة، حيث يرتدي اللاعبون لأول مرة قميص المنتخب الوطني، وبما أنهم يفتقرون إلى الخبرة الدولية، فمن المهم جدًا أن يشاركوا في عدة بطولات دولية قبل بداية المسابقات. وهذا من شأنه أن يجعل اللاعبين يصلون إلى أعلى مستوياتهم الذهنية والفنية عند وقت المنافسة. هذا هو أكبر تحدٍ نواجهه، وسيساعدنا بالتأكيد الإتحاد الوطني لكرة القدم في هذا الشأن لتوفير هذه البيئة لنا، ليتمكن فريق الناشئين من المشاركة في عدة مباريات دولية".

«حنا زرين‌كمر» بالمركز الثاني في التصنيف الأولمبي للتايكواندو

الوفاق/ حصلت "حنا زرين كمر" على المركز الثاني في التصنيف الأولمبي للتايكواندو، محققةً بذلك أفضل ترتيب بين لاعبي التايكواندو في إيران.

وأعلن الاتحاد العالمي للتايكواندو التصنيف الأولمبي لأفضل لاعبي التايكواندو في العالم. ومن بين لاعبي التايكواندو الإيرانيين، احتلت "زرين كمر" - الحاصلة على الميدالية الذهبية في بطولة العالم للناشئين والمسابقات الدولية في كوريا الجنوبية برصيد ٦٠ نقطة - المركز الثاني في وزن +٦٧ كغم، لتحقق بذلك أفضل ترتيب بين لاعبي التايكواندو الإيرانيين.

كما جاءت ناهيد كياني، اللاعبة البارزة في التايكواندو النسائي الإيراني، برصيد ١٢ نقطة في المركز ٤٢ بالتصنيف الدولي.

وفي فئة الرجال، وبوزن -٥٨ كغم، حل كل من "أبوالفضل زندي وياسين ولي‌زاده" برصيد ٢٠ نقطة مشتركين في المركز ٢٢، وفي وزن -٦٨ كغم، حل "مهدي حاج موسائي" برصيد ٢٠ نقطة في المركز ٢١.

كما حل "آرين سليمي"، الحاصل على الميدالية الذهبية الأولمبية، إلى جانب "محمد حسين يزداني" برصيد ٢٠ نقطة مشتركين في المركز الخامس عشر.

هذا وكان الاتحاد العالمي للتايكواندو قد أعاد ضبط التصنيف الأولمبي إلى الصفر في بداية شهر يونيو، والتصنيف الحالي يعتمد على النقاط التي تم اكتسابها منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، ويعود السبب الرئيسي لتراجع مراكز الرياضيين الإيرانيين في التايكواندو إلى غيابهم عن سباق الجائزة الكبرى في روما بسبب الظروف التي مرت بها البلاد، حيث لم تحتسب سوى نقاط المشاركة في المسابقات الدولية بكوريا الجنوبية. ومن المتوقع أن تؤدي المشاركة في الفعاليات القادمة المؤثرة في التصنيف إلى تحسين مراكز المنافسين الإيرانيين.

الوفاق/ حلّ المنتخب الإيراني لكرة السلة في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات "الأردن وتايوان وقطر". فقد وزّعت الفرق الـ١٢ المشاركة في هذه المسابقات الى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تضم أربعة فرق.

وبناءً على ذلك، حلّ المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية (ب) مع الأردن وتايبيه الصينية وقطر.

للرجال والسيدات،

الإعلان عن مجموعات منتخبات كرة السلة للألعاب الآسيوية

وجاءت نتيجة القرعة لهذه المنافسات كالتالي:

المجموعة الاولى: اليابان، كوريا الجنوبية، السعودية وإندونيسيا.

المجموعة الثانية: إيران، الأردن، تايوان وقطر.

المجموعة الثالثة: الصين، الفلبين، البحرين وكازاخستان.

كما أن لإيران فرق في منافسات كرة السلة الثلاثية للرجال والسيدات. وقد وقع المنتخب الإيراني لكرة السلة الثلاثية للرجال في مجموعة ضمت منتخبات "ماليزيا والصين وهونغ كونغ"، أما في فئة السيدات، فستتنافس إيران مع منتخبات "اليابان وتايوان وأوزبكستان".

ومن المقرر أن تُقام الدورة العشرون للألعاب الآسيوية في شهر سبتمبر/ أيلول القادم، وتستضيفها مدينة آيتشي-ناغويا في اليابان.